

المسيلة ووالى الجبال قد عليه الصفايح وصاحب جرجانية في الزمان
 ترصد عين من الجبل طامع تساقوا كؤوس الفاح ثم تشاربوا كؤوس
 المنايا والدماسوانح وسوارز مشاء شاه وجه نعيمه وعن له يوم
 من الحسن طامع وكان على في الارض جنيها ابو على الى ان طوحت المطايح
 فعارضه اجاب من الشتر اعطى بعت له طير من النور بارح وصا
 نسبت ذلك الصيغم الذي برأته للشرقيين منافع اناخ به مرصدة
 الدهر ككل فلم تغن عنه وللقدر سناخ خبول كاشال السيول وراج
 فيول كاشال الجبال سوارح جبروش له ارنب على عدد الحصى نقص
 نهاتبا لها والقصاص ودارت على مصمام دولة بوبه ودار سوء
 منهن فوادح وقد حازوا الى الجود جان قناطر الحيرة فوافته المنايا
 الطولح وفايق الجيوب ندج بعمه ضا ط ولم ينديه في الارض تايح

منوفى مدى عامين واحتفظهم عقاب اذا طارت بحمل الجوارح
 وكان بنو سامان اطوار غيرة فاضحت نصرت الدهر وهي باطح امالك
 فيهم عبرة مستفادة بلى ان نفع لا عباد الواضع تسئل عن الدنيا ولا
 مقطبها ولا تنكح فخاله من تنكح فليس بقى مرجوها انجو فها وملكها
 اما قد برت راجع لقد قال الواصفون فالكثرا وعندي لها وصف
 لعمر كصالح سدوت فضا داه ذوات ومركب شتى اذ استدللت
 فخر جامع ونخص جميل بوقو الناس حسنه ولكن له امر وسوء
 قبايح ولما انصوا املا امادة الى الحارث منفود بن فوخ وهو في سوتف
 البلوغ ومبعة القبا. وعند شتعل الحركة واستخرج العجابه
 مستوضح الاصاله والاصابه اقام ابا النضر محمد بن ابراهيم وذو
 وفوض للمثل على فائق كماله وثدييرا وكان عبدا لله بن عشرين قدام

قد اتقى شوكة الامير سيف الدولة عند قصده لجارا بالاصطلاح الى
الاعلى لما انقضت حيرة ارضي طمع ابا منصور ومحمد بن الحسين
الاسدي في صحابة الحسن بن قريظان وحمله على الاخذ اية الى حبار
مستعين ابا مالك خان على نيل الارب المنشود واصابة الغرض المقصود
فنهض اليك لصاحبه ما وسار الى باب عزمه فاجابته حتى اذ انما خرج
على ظاهرها اناه ابو منصور في خفت من العدد وايرا فاعتسبه بعله العلم
واصحابه بين التميم والاسمهم فامر به وابن عزيز فشد في حلق
وقرنا في تون الاعتقال وارسل الى مايق فلما اناه بعده ورفع محله
وخفت من مكانه الكاداله وضم اليه ثلثة آلاف رجل فامر بالمسير
الى جارا على مقدمته فساد على ما دهمه فلما بلغ بالمعادن خبر مقدمه
ارتج عليه وجه القواب وقهر عليه وجل الغراب واجملته فطاعة
الجنس

عن المذاهب فبادر إلى العبور بمن معه من صغير وكبير ودخل عاتق

خياراً فبادر إلى الباب فلقم خذ التراب وجلس مجلس المحراب

وأظهر الفلق واللباع لاختلال البوارات بداد غرق وشرفه ومقر

الماضين من سلفه وحشيم متنازع لجار إليه في مسألة نقدية الألبا

وتجيب الانقذاب فوق ذلك به وأمر بالكتاب إليه في الإخاء

على طاعته وتقره فكان مفتوح ما خوطب به فيه من جعل الخالصة

فليأت الله زماماً يمدد وللناحية أماناً يهديه وبرسنة

فيسعود وتوفيه حيث وفقته هذه ومحمود نصره حيث صرفته

ثالث وأدناح أبو الحارث لا انصرف حين أمين جانباً لمخلاف

وستقبل صميمه الرأي بكنوزون العاجب وهو الوسوم بالحجة

الكتبية على بابها إلى نيا بريد على قيادة الجيوش ولقبه لسان الدلالة

الدولة ثم عبر النهر على الداء وفتنقا فابق مقيما رسم الخدمة
والعبودية موبيا فوض الطاعة للعبودية فالتكفانه الى مجازا فاستقام
له الامر وحدثت له بحجر وقد كان بين فائق وليكونون خيفة فاضه
في الصدور قد عمية فاستخلفه ابو الحارث على الانعام له فيها ^{مضاه} ولا
منها والعقود اخر في صدد منها استشار الالهة فامهتا على الطاعة
واستحيا لالهوا فاما في السابعة فاطهر الانقياد وحلف با اداء
واستقرت امور السلاوية على يكونون مجبول والخراسان
لا في المحاولات من غير منافع ولا مدافع الى ان حاولت العبد
في راسه وحملت الاحرة على صدد فارتق من قصد سلطانه
دول فتمته الى ما عرض به الملك للمالك والدولة للعودة فادخ
الدهر بدار لا يوحضر عنه وصنعه ولا يدفع عن وجهه فتم

ذكر ما جرى بين الأمير سيف الدولة و الأمير اسمعيل بنه بعد
انضمامه في الامارة منصبه و لما احترم الأمير سيكتكين
واستقر الامور على اسمعيل طمخا على العسكر الى مال البيعة فامر به فطلق
لهم استحقاقهم المعين استعلا حال ذات البين ثم احسن القوم
خوار في عودهم ورجاوتهم في ضان تدبير الحوادث فتمت وطلة
شبابه ولا شفاعة على نفسه من جانب اخيه وقصد وانهزامه
الا من يدا فاستوطنا مركب الطمع واستهوا احابيل الحكم
وخرجا السطالية فبادرت على الزايب لهم حتى استغرق ذلك ^{خلفه}
الامير سيكتكين وغلبت الخيانة على الهيج الاستظهار به فاضطر
اسمعيل الى ان يفرغ فيما يوجب به انفا من موز اطاعهم الى العدم البقي
كانت مذخوة له تغربه فلو تقوا على حيلهم في السحب عليه لا اسرع ^{تمرق}

تمت في مثل تلك الاموال وتفرق جميع الاولياء والرجال ولما
ورد على الامير سيف الدولة بن ابيه وقضى ايام المعصية فيه
لادبر الكتاب الى اخيه اسمعيل في تغزبه عن عارض الزينة
وانتبه بابي الحسين الحمولي في اذكاره بحق الكبر وما يحل له حكم
الزوجة على اهل البيت وتعرفه انه منه بمنزلة العيز الباصرة
واضره اليد الباطشة او امر وان سيبغ في امره كل ما يهواه
ورضاء ويقلق به مناه وان الامير سبكمكين انما افوده بالوصية
لاعمال المنية اياه عن وضعها منه فوضع الاستحقاق والمضرة
العارضة من بعد المسافة وقادف السفة وان الراي فيما
يقتضاه من توفية حكم الواسية ومناطرة الادب من فخير
الامادة واواده بغيره التي هي ذكر عشيرته وحامته ومعتش

خاتمته وعامته على ان يحفظ عليه مكانه من بلخ وما يليها
او ينقله الى نيسابور على ما كان يدير من اعمالها ونواحيها واستمر
اسماعيل ما كتب الله عليه من النكبة في آياته حتى كانه يراى ^{البيان}
ويظهر عليه كتاب البرهان فلم يزد الا على الالاء والالواء و
تعريف تلك الاموال للذوات ونوسطه الى الجرحان والحرث
الفرغوني بينهما على ان يسكن ناصب الخدود وقبيلهما
على نقطة العدل والامتنان واذا وكلهما على الندوة
فلهذا تشابه كل منهما اخاه بما يفرجه من مرده وليتقدحه
من زاده او كانت احوه للشاهدين حرمة بغير مثلها على
طهر العباد وفي حال التخيير ذكره فزاد فاما الامير سعيد الدبلة
فانه راي ذلك حوايا واحب من نفسه اسعافا واطلوا

والله يا واما السعيل فانه تدعى الاحابة ولحقها امر عظيم
الاستقامة وداى الشتم بما يفتح عليه من سال الاول والثاني
فاحاطه اهل عليه من ذلك مرانا والير محمد والنزاهة وعلا
تمكن من نفسه ووعدا سرى الى صميم قلبه وخيفة سالته به
في اودية الطنون ونفقه عن ضم القوام للسكون والشدة
ذات يوم ايام السيف الدولة الحمداني في اخيه ناصر الدولة
معرضا بالافعة التي هي او طاء منها لا واخضب مرتقا وملاوه هي
شعر رصيت لك العلياء وان كنت اهلها وقلت لهم مني
وبين اخي فرق ولم يك بي عنها كاول وانما تقاقلت من خفي
فيم السحق ولا بد لي من ان اكون معلما اذ كنت ارضى
ان يكون لك السبق فوجعت عن مفاصدها في ذرعه

فطاشت سها منها من دون العرض المقصود لها من سمعه
ويعلل الامير سيف الدولة منذ يري ما علمه الا مستجابا الرقيق
على الخرق والرفق على الخرق واثارة المداواة على المداواة والموااة
على المناواة واختياره البر على الخفاء وادخاره الكلى لاخر الداء
حقا واذا خرب جسم المواتة وفق جلباب الحشمة استغلا ن
الا من بابيه وروا المنتزع منه الى نصايه وخاطب الامير
ابا الحارث بما عن له من المهتم الذي لا يبيعه غير انه فيه
ونقل كنانة الوسخ والطاقة بما فيه وسار في خواصه عليه وجاه
وقواده للندوبين لا يتابع مثاله الى هرة واستأنت بها مكانة
اسماعيل بن حمد ووعيد ومنيته وفقد يد وتوجع من اليايين
وكامل ومنيته على بوقت الندامة والنجل فلم يبق عن ذلك

فلا تفتيد ولم ينقص من قوى عقدة سجد و تواضعت
لكائنات بينهما حتى جد مراح الكلام واشتد لفتح الحصان وأغيا
فيصل الأمل لا يجد الحصان ودعا الأمل سيف الدولة بغير حق
عنه إلى مساعدته وموافقته واتباع مصلحة البيت بتابعته
فتسارع إلى طاعته وأقر بلحق عليه في متابعته واتباعه واتباعه
وخفت معه إلى لبست وبها الأمل بول المنظر نصر بن ناصر الدين
في سنة وسبكتا كين ففهادت سيف الدولة منه وليا مطيعا
وصفيا إلى الأتقياء سر بجاهوى منهم يرض بزمهم وخطام بحجة
م تدل على ما سراج والحكام فتتبع الأتقياء وتسارع إلى المراد وحبرى
في حلة الطاعة خلق الجواد ولما سمع الأمل بول المنظر بوجيل الأمل
سيف الدولة على جانب عشرة سنة سبقه إليها من جانب بلخ متقدرا

المسماة بمحشد المداخلة والمقارعة وساد الأمير سيف الدولة
في غمها خيه وسائر أوليائه ومواليه حتى أمانخ نظام غزوة وقد
تظاهر إليه من قبل كتب الأعيان من قواد اسمعيل في مكالمة عليه
لما عرفوه من وهي امر في الرياسة وصنف يداه عن حق السياسة
وتورده السقراء طينها في الاستصلاح وكف عادية الكفاح
فإن الله لا مكان مقدورا وجعل الحق مشهورا والحق مشهورا
وانتدب الأمير سيف الدولة للحرب فبقوا المراكب وبقوا الجيوش
وكأكب وولف الماقتال في حال كالأرياح أو كالمنازل الفواح بمنون
للقراع مشاة الأبطال فوضاع ويزناجون للكفاح أو تباح
الهميم للماء القراح شعير سفع الدوب وجوهم مكانهم وأبوهم
سام أوهم حام خذ والجيد يد من الحد يد عاقبة سكانها الأوفاح

الادواح والاسهام مسترسلين الى الخوف كما في الخوف
وبينهم رجاء اسار موت مخذلات ماله الا الصوام والقوار اجسام
وبرا صيقل بمن شايعة من مواليه وتابعه من رجال ابيه وقد
حصن الصفوف بالقتل العظام كما في الكون بديل ما وصاب شمام
ودنا الفرقان بعضهم من بعض ضرا بالسيوف اسوانك وطعننا بوجه
سوانك ورضائهم من تحت الترابك وظلت رعي الحرب بمركم
بقالها ونددو عليهم بانقالها الى رمت الشمس طمرت الظهيرة وقد
لاذ بالامان من سبت وعدة وطمع بالاقبال سعدة وهذا حمل
الامير سيف الدولة نفسه فذاعت الخوف ونجالت الصوف
وخطبت على منابر ارقاب السيوف ونارت بحلجة اخذت العبول
عن الاشباح واهلقت النفوس عن الادواح ونشرت الاعضاء باليدى

انصفاح واضعيت الحماة من وقع السلاح وظلت سنينا بالحول
تروى على جنت النفوس وتلعب بالارواح من شر تجري الحياة من القتل
على جيل ومن دماهم يجمعون في وحل ومن جاجهم يجمعون
في بشر ومن دواشهم يجمعون في شكل فلم تشب ان اسفر قاسما
عن مسافط ابدان تحت ابدان واجسام فوق هام وهام الامرين
على وجوههم يسبحون طول الارض خوفا من خراف القلوب وقها
ولما اجمعيل الى قلعة غزنة متحصنا بها في العاجل من سر العلب
الى ان ملطفت له الاسير سيف الدولة فاستنقله على دمان وحسن
وفان وجاوده بمهرت واحسان ذكر ما جرى بين ^{بين} ^{بين}
بين سنجور وبينوزون بعد دلائل وقد كان ابو القاسم ^{بسنجور}
انتقل الى جرجان بعد ان قهر من خراسان دولة على طاعة ولده محمد بالله

بعد الدولة فقبول اليه من ليند عنه من عسكر اخيه ومواليه
وانتقل به طواف من ابطال الاكراد والحرب فاشتدت به منالكه
واجتدت اتيابه وضماله وكانت الحسيكه التي يطوى عليها مايت
لكبتوزون تصده بالخيال وترميه باغوال الغوال فادسل الى انعام
طريقه عليه وسفر به بعده سايليه من قيادة الجيوش متواحدة
عن مكانه وحده في معرض العجز على سبطه حتى اجده في مخرج
نار كاللعين بانفاد وعارضا الملك على خطر القمار وكان مثله كما
قال ابن عدي في شعره في ذكر ندي الاكر من فدحي كفي زنا سخا
كباركه مضها بالعلم وسلبه بعض اخرى جباة تفصل عنها فاصلا
تصد نيسا بود في جماهير اصحابه تمن ضمتهم وقابع الحروب فخذتهم
لورع الخطون وكونهم صروف الايام بميامهم وداسهم احداث

الديالى بمنازلها وافرط ابا علي بن ابي القاسم الفقيه على مقدمته الى
اسفرزيذ بها بعض نواه يكونون فانصيا هناك على خومة الحبيب
ونسأيا كودس الطمن والضرب وتداوك الاسداه على ابي القريب
الخطي بنيه وبين صاحبه قفل عنه اصحاب يكونون منزله
الى نيباورد وقد اقسمو ا بين جرح وكسر وقتل واسر وساروا اقام
سير الصحاب حقه ربح الحبيب حق اناخ بظاه نيباورد مستطيل
لبنوكة وجماله وشك الطاله فارسل اليه يكونون بعده ان الحرب
سبحان وحسن الظن بواقعتها حال وان في فرع باب البغي تقرضا
للبلداء واستبد انا على سوء القضاء وانما يصير على الكفاح من لم
يجد وجه الصريح والصراح فلما من كان في نسخة من الزاوية
وندحه من الاختيار طاعة نفيس بنفسه عن التعريف بالسي

في مباشرة القتال ومناوذة الأبطال ومفاسدة الأهل والآن
أترى أن يعدل إلى قسطنطينية ثم يرحله من الأمير إلى الحامية ولاية
هذه معارضة الحق خدمته وقد منته وسابق موافقه واذمته
وضربه أبو القاسم ابن محمود بآذن مستكة عن الانضاج مسندة عن العبد
وحملته الألال الحالة وحواله على الحكم والنسب والتمتع والتعصب
والعاب مسكروا في الحرب فاصطوبوا على منافاة الطعام والشراب
ومعناه الحرب بغير الصفاح وفدى الحرب وأهلين عن مصرع الحرب
والعقبن بمطلع النخ والطفر وعقبن يكونون رجالة القتال واشتدالة
الهاواك في سابو من أطلنهم دانيه من قواد الأمير إلى الحارث والضاوة
والعصمين بدمية الشحارة فالتقوا فباله قربة تدعى شبيخة
نفاه نيا بد واحتلى أبو القاسم منهم نحو مائتين رجولا ولاقت

بجاءته الحفاق فروما واشتكت الحرب بينهم فحاربوا بالناصل وضربا
بالمعادل ودخرا باطراف القواصل واستعمل أصحاب إلى القاسم فدمهم كالمند
في دفاق العوج اوسيس العرج ضرابا هبلا وطعنات ترا ورميا أسفرا وطرحا
ميتهم على سيرهم طحرا وحرا وقهرا وقسرا حتى اذا طلقوا ان قوادم
المزمنة قد اوصحت لهم عن خوافي الغنمة صك يكونون طلب
إلى القاسم بن سمجور لجملة ارفقتهم عن اللقام واعلمتهم لمد نفرا مناصا
مخذولين مغلولين يودهم النجل وبسوفهم الخوف والوجل وقبح
في منبرهم على لب القاسم الحقبة احد اركان بني علي في ايامه يشهد
رأته ودهائه ومذكور غناؤه ومضائه وعلى عدة من قواصده وجموع
سواده وصراف القاسم في شذا عسكره هائما على وجهه حتى استند
به الاوصيف إلى قسنان وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ثمان

وثمان وثمانين وثلاثمائة وكتب يكونون الى بخارا يذکر الفتح وما يسهل الله
تعالى من عسير الفتح فسر المجهود وانج الصدود وما جددنا بقا فاننا غنم واهتم
وكاد نعتقد اننا لم نأت وما د ابوالقاسم بعد اوتيا ننته واستطاعته الى تخرج
منحكما في علمها واسرارها فهاضمه يكونون لا تزلها من يد فترسط
المنظر فبينهم وصلة العقدت بينهما وذهنة ابوالقاسم ابن معروف
بابي سهل فارتفع بينهما الخلاف وحصل الاتفاق ولا يتدون
وعاد ابوالقاسم الى قستان وكر يكونون الى نيسابور في رجب من هذه
السنة وجرهت بين فائق وابي المنظر محمد بن ابراهيم البرغشيلاني
في تدبير الاعمال والاموال فارتفع لها بأس وقصد بالسكره
من اكثر الوجع فلا تباي المحارث من قصد واستامنه على نفسه
فاواه حارة وادتر عليه مباره واثاء فائق سألته تمكنه

والتيارة به حقه بالرد وانقطع في القول فخرج من مجلده على حد
منكبه من حيث لا يقطع الى الترك ولا خلل بكهالة الملك حتى
سفر بهما من استأجر افضاء واما نقاش واية واستما حوا لا ميسر
ابا المحلات حسن صفوة واغصانه وسبب بالمطفر الى ناحية المحرجات
ونسق مكانه بابي القاسم البريك ضده فتنبه فواسة الشاعرة
بالمضارب القوي حتى جنت يقول وكنا زمانا ندم الزمان ووقر الزمان
بالبلدعي فخرنا العبر حتى انتهت من البديع الى العيشى وسعت
لؤل على ما اراد منه قريبا الى البهكي وكان ابو القاسم هذا من حاشا
بالفضل لان اغلب الصفات عليه صفة الفضل حين ولي الوزارة
فانفس اولياء خلف الباب في اعطائهم الواجبة وحرا القاسم
الراثة عارضوا طاعهم في خاصته برضاهاح ووجه على الزود قاصح

د قاح فلم يرفعه الا ويا سيب نكسهم فدا له ولفض برض الاقوال
على عظامه وادصاله ولقد احسن من قال شعر يقول لي وعيل في توبه
خيل ولست نبالي وعيلا خيلا لا والذي مسلكنا بصها من
ذهب واكسرا فخره ما ساد من جلد ذكر استنزال اسمعيل من قلعة غزنة
واستنزال الامير سيف الدولة اخاه اصيل من قلعة غزنة
على امان نبيله وضمنا احله وسنم منه نتائج الخراين واحاط
بزوايا الاملاق والذقان وجبراه كسر حاله واعاد اليه دوق ما
وحاله وشحن غزاة ثقبانه واكفاه من حماة ونجد الى بلخ في
عامة رجاله والغبارة وقد انتظم ما انتشر بعد ابيه واستقر
عليه ما سعى في تدفيه نعمت شعاب بلخ وخواجها بطبقات
رجالهم وعلامات الاعلام من اقاله وكتب الى الامير الى الجاوت

تذكر اقباله وحذنه فضل الشغل كان من حيلة اخيه عن باله
وانه قارم مقام ابيه في الحماية على الدولة والنضال عن الحق ولا اقال
على حقوق ما تقره من بركة اصطناع الرضى واصطفائه وتقدربه
على دعاء حنيمه واوليائه فأرسل اليه ابو الحسن العلوى الحسيني
في هنية بمقدمه راطها والنتين بوظي قدمه وعقد له على الخ
والترند وما ولاها وديار هرة وسبت وما احسها وداها
وتلطف في الاقدار اليه ~~من شئ~~ علمه نيا بوجدها على رضيه وكرامته
بصرف بكتوزون الا احله نقضيه فبكم لا يصير سيف الدولة ان
عارض تلك المناقشة صادرة عن توحيد الحساد وتليس المناوض
والاصناد وان داء الحقد ليس له علاج وان صلاة النج فالحق
البحر حاج فأرسل الى الامير لا الحلو فنفته المحسب المحوي

الحول بعد ايا تضمن مثلها فتح النفوس وتعتق عن قد رها حجب
لصدد ودرم له ان يحجب جمعة عن تضريب المضربين وتزريب
المضربين وتبطلت الاستحداد من شر له واستقصا محله قبل
بترفع الحنمة وبنالك العجمة وستمك الفتنة ويعرفه بان الحصة
صارت خراسان على سوا لاه و تدبير امود ولا ياتة فلما ورد حجابا
عرض عما وجه فيه وعرضت الوزان عليه لموافقة سورة
خلو مد رها عن مستقل بامرها وبواعيه وكان مثله كما قيل
خلت الآيات مندت غير مسود ومن الشفاء تفردى بالسود
واستغل بالوزان من خرافات واقبل على الامر بوجه
المجد المستبد ويد سكر ما اشق عليه الفهم وكتمان ما تم عليه
الحجر ولن يصالح العطار ما افنده الدهر وانشد في المضرب

بنفسه وكان ذم الدهر من غير خيله بوسفه والبلغم
وعنه الى ان زمانا بالتقارى بعدهم وماذا في عبيد وعزير
وماذا بها ابن علي وحوره وفي ابن زيد العجيب وسير
فلم نرض بالمقدور فيهم ما منا بكل كسير في الودى وعوير ولما
احسن الامير سيف الدولة بعبودته الحال في تناقض الاداء و
تخاذل التماير ولا هواه واشرف الملك على النضاج بمداينة
النضاج وانما هم صلاح أنفسهم في وجه المقاصد ولا تحباء
من له الامياز الى نيباورد على ما كان يليه في جماهير اوليائه
ومواليه وحين سمع يكتوزون باقباله تخرج عن نيباورد
فضيا لواء لعدته وصناره واستغاثا على عدد رجاله واحبارده
وبادروا الكتاب الى الامير في المحاورت بعبودته عن مكانه انما بالاشقة

بالواقعة ومحاماة على الحقيقة من غير اللقاء قبل الحتم إلى الغزمية
والإزاي فخلته سكر المحادثة وتزفة الصبغ والفرادة وقلة النظر
في العواقب وعدم الخط من الخارب على الأعداد إلى خراسان فبين
انفصته الأمان بمسألة من وجه خاصته وسائر حاشيته وساد
إلى سرخس كالسهم صادرا من قوره والسيل سائلا إلى مصدره
فعلم الأمير صيحت الدولة أن قصده أباه من نتائج التفرير وقابل الوا
والتمديد ومهانة الناصح والشهير فلم يكن في سنته القوم مساواة
على شدة ما به وسلا قاته على قوة مله وحصاه لباسه
أذ لو قد فهم بعض رجومه لغاد هم ما أندوه الرياح العاصف
ونفتمه الشمال والخياب لكنه دأى أن يفضي خفي احترام
وطيبي ستر لا حشام وبرعى سابق الحقوق والزام إلى أن يمكن

من اجتماعها بنية مشتركة في معرفتها الفاصية واللائية وحمية
على مناوئة ومخالفة مضمورها الخاصة واللباوية وعطف على منطوق
ذا غول محيتم بها مراميها السيفر منه التدبير وتكثف من حصة الصغير
وباره يكونون الى مناج الاميراني الحادث وهذا ما يوافق في نفسه ^{فمنضيه}
ولفه ولغينه فلما وصل اليها نكرو محال المتصير في حوزته لجاء
عليه وشكا الى ما توهم الكرم فشكا اليه ما فوق ذمها ونداء اليه
ذكر ما به وفقد لا خنونة جانبه وخرقة اخلاقه وضاربه
واغريه اهل العسكر فبعده وانما من الراحة في الاستبدال لجرها
سعيها في حريه السامدة حرصا على لذة الاستطراف واعتقلا التهم
الاستقصاء فاستحضروا يكونون بعبلة اجتماع العسكر لهم حثيج
الى بطر فيه وانتاره لوجه الصواب في تلافيه ^{حق} ^{حضر} ^{حضر}

حضرة وكل به من سهل صبر عنبراً وتقيته بطبعه حوته
احسن ساكن رداء جل وعمود اعتدال وطلعة هلال ودودة
غرة وجلال ولقد اجتمعت اليه عند الاستسلام في حاج تلت له
حقائق الوقت عليه منها صيانة من قاست عنه عن ذل المناظرة
على مال الصادرة فكأنه جذبت حاجته وقضت مسئلة الها
بالنار المحترقة في صدره ومضاعة ثقل الحمة على ظهره فعمل النور بكالا
نفر عنه ولا يقامعه وعمر هو وفاق الى اخيه عبد الملك بن نوح
وهو اصغر منه سنًا واصفد كنانا فاقاماه مقامه وسد ابه كناية
وباح الناس بعضهم في بعض للفتنة الشاعرة والاحوال المتناصرة
ونذر الناس بالا ميرسييت الدولة انه قد حنم يقبضه راغول
فكره اعلى اذ ارجهم كالغافير او اعبية واعضا الفوارس را حاطت

بها الكتاب النوايس حتى اخذوا قراهم بمكة وادخل سيف الدولة
الى الكافلين بالمندبر فيجئ اليها ما اذ نكيا في دولته من دالة
لخيمة واصنام الحق والحرمه غيرا طرين للدين ولا مخرجين
للاسلام والمسلمين ولا ممتدين للاحد وثمة لشتعاء على السنن
الذاتين مدى دهر الداهرين وامتدت المراجعة عنهم في محلات
الكادوت ومالذاته من امتداد اخرصة بينهما واعتبال الفرق بينهما
تطبعاله عن صاحبهما في جديدا الرعاية ومزيد الولاية وكما هم
بالاحكام على وجه الاحترام وطالبته سعادة العبد بالاقدام
وحرصته على الانتقام للدين والاسلام ثم راي ان يخط غشاخة
الى طاهره ولكون لطافة الصلح وحماها وسفاهة السيف شفاها
فلما سمع القوم باقبال وقتا المشعل في تضاعيف اختائهم وسرورهم

١٩
الو هل في قناديق اعضائهم واستطاد الخوف في ضلج وما منهم ولا
سقط في ايديهم وداواهم قد ضلوا قالوا الذين لم يرحمنا ربنا وضيع قلب
لمكون من الخاسرين فاني الله الا ان يتقم منهم ليجت سيف الدولة
جزاء من فعلهم القطيع وخطبهم الشنيع وسعيهم المذموم منذ الحج
فصنعه عليهم صت غزالي العنبر الذي بين غير انه عيب قطرة عيب
وغيره حتى ضيقهم ومحاب حمل عذاب ذلك اخذوا بالخذلان
وهي ظالمه ان اخذه اليهم شديدا وقد فاقن ويكونون وابو القاسم
بن محمود بلواحم عبد الملك بن نوح وسائر اهل العسكراي قاصدا
مقاتلين لعسكر سيف الدولة فلبان جلافة وسيران ملافة وقيدنا
ظاهريون ولججان خيفة الحرب باليون قد ضاقت عليهم الارض
بما رحبت محبوس الاقطار عليهم مزدورة وذبول الخذلان

محرقة ووادح الادياد وخواج الدما من كل اوب محنودة
وطل القوم على علم يدرون على الدمار ومنها قنوت نهافت القراش
على النار وفتلون الا بهاد بيوت الا نهاد كما قال الله تعالى
خزيون يومهم بايديهم وابدى المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار
ونزوه السفراء بينهم وبين الامير سيف الدولة في واصلته
على سلم نملون معافى العاجل من شدة وباسه وفتدون بها
من مراده كاسه فاحسن الامير سيف الدولة اجاسهم الامراء
على مله باستبدانهم الختل والحيلة واستسعادهم للعدو والخذلة
اولما للحجة وطسا على الشبهة واعتادوا الى الكافة وبراءة من
خطه البغى في وقع الكافة فما كان الا ان قوصنت لرجيل خيامه
ونشرت لفقول اعلامه حتى نارا واباغى القوم على انزلة لانتخاب

لا تنهاب عسكره ويطنون باقتسام الطون واما يتجلبون
النون ويدسون اذ نأب الاقام كوا قاصيلون ولما داي لا سير
سيف الله ذكروهم مقطعة الضلال وخصامهم مسبعة الاحال
معلقين خيوط الرقاب بالهم من الكاف والطبع الغالب لا هم طلاء
عن السفة والتخيطة لا يلزم كبراهم عن القود والنوطة علم ذلك
امر براد ودا خلطة الحق والعشاء واقين ان سرهم بالهند المعمود
وان السفينة اقام فيه ماورد اعرا ان ذابن غياش اليم من سواش
الجوش من طبقهم بالمنض قلواض واضمحهم الا من شاملة
على سعيد من الارض ولما توحا ان الله تعالى في كثر على بقاة النمر
مما كنا لهم في بعض القواطع ومد لنا عبيات لوماح السورع ووجد
على الامتصاف منهم ههنا ذات الشور والخواص واقبل قوس الجوش

قلبا كنهان ومهينة كرضوي وميرة كايان وحقق المصاف
بهاء ملين من فيلة كرض الجبال او ككن السحاب النعال منشاء
متجاف لم يور منها غير حدق النواظر وحد ايد السحاب النواقر
بهول سياستها عليها مبرفات كالبروق الخواطف وصنادات
كارجح النواصف وقد نشرت عليها النابيل السود كايها الساء
والا سود خيل اضطراب ارباج فيها انها ترحت للالهام او
تنقض الاختلاف الهام وقالت عليها طرف السواحل فكانها
اجام السواحل نوابها شياطين الانس فوسانا وفاريت لشر
والهند مرة وشبانا سجن عليهم سافيات راو وكعنايج اللاء
وخيلوها الشمس زائرة وتوهاها الشمل سائرة قد حجبوا لدوع
وقاية للاحسام وظاهروا عليها بالقلب حرصا على لا تقام

الان مقام قسم بالنون بمباشرة القفال ومشاوره الا قبال
واستشارة المنايا عن مراض الحال السوا المعيون باناسبها الباشرة
والقلوب بابانتها المحاضرة دوقه لا سير سيف الدولة في القلب
بفقيهه واخويه نصره ومهيل ابن ناصر الدين والدولة سبكيين
وعه بخر حق وكما نعاها الوفا س بقوله طونا وشننا ما نند
منه وانبت عند مستقر الرياح جيش حاش بالفرسان حتى
طنت البرجر من سلاح والمسته من العدمات حمر الجاهلينا
بانواه الرياح واروع حشبه ليل بهيم عزه عمود الصباح صفوح
عن مدره كرم قليل الصفر ما بين الصفاح فكان شابة في القلب
قلبا وهيبه خبا حال الفجاح وزحفهم لخواصهم على هيبه
دايرة وهيبه حاضرة فكانت الارض تمود والجهال يتود

والفهاد الناهر لجلول والفلت الداير ليرتل او يزل وقد والقوم
بأقداسه واقبال الوية واعلامه فقامت عليهم القيامة ^{صنت} واستعانت
فيهم الحسرة والندامة واقتل بعضهم على بعض نيدا وموت على
مباركك من الامم الامم واحتلبوا من الصلح الالة وحفرهم
حافرا صرودة عن السودة فقرعوا الى الاحتشاد وبعثوا بالروب
الى القواد والافراد وبرزوا من جذوان المدينة في اوان واصباغ
يوم الزينة وهم اكثر مما كان اقطفي معركة لحشرهم من ^{الاصحاب}
خرابان وما ردا انهم كل فارس وراجل وحامل غضب او عاقل
سوى من استغنم تلك الدولة من كل فعل ازل وبطل ابل
وشجاع متاكل واقاموا الصفوف على الموازية قلبا مجتمع للسيل
وميمنة كندفع السيل ومبصرة مشحونة باشاهب الجبل

الجبل وياج الفرقان بعضهم في بعض كالحرا والمنتشر ضربا يزيل
الوزن عن العواق وسمن الرقيق من المرافق وطعنا هبنا طابع
الصدود ومتنازع الغيوم والسرود ونشقا يصيب شواكل الانبياء
وتطلب دواء القفار منفع الفرد واشتدت الحرب حتى تناصت
النفاه ونقضت الجباء وتقطعت الانفاس ونحسرت الفها^ن
ولا فراس واعتبرت الافاق واسمرت الحبالق ولا احداق
وخاض سيف الدلة غمرة الحرب لجذب بالادهاق مطالع^{منا} الهلا
منقطت بالارماح ودافع الودواح ونفض بالامسياف مجامع^ف الانا
حتى دبت الارض من بزال الحلق وغرفت الجوامع من نوازل العرق
ودامت على حلقا في الاحتدام والاضطرام ولا فراس بايناب
الحمام منحت المستقل الشمس اكيدا على الجبل الى ان نقضت

وَمَا عَلَى الْأَصْلِ فَاضْطَرِبَ الْقَوْمُ صَنِيعَهُ مِنْ وَجْهِ النَّاصِلِ وَصَبَقَا
بُخْرَ الْعَوَالِي وَالْعَوَاسِلِ وَتَقَا عَوَالِمُهُ تَكْشِفُ مِنْهُمُ غَمَّةَ الْقِيَالِ بِيَفْصِلِ
الْأَوَادِ وَالْأَقْبَالِ وَقَاصِدُهُ عَلَى كَهْمَةِ الْمُنْكَرَةِ وَطَرَحُوا لِلْبَيْعَةِ عَلَى ^{السَّيْرِ}
يَعْنُونَ وَرَأَى ذَلِكَ ظَنُونَا يَلْطَبُونَ مِنْ نَابِتِ الْأَمَانِ أَجْبَارُظُونَا
وَاللَّهُ لَدَانِ يَكْسِرُ عَلِيمُ مَا ظَنُّهُ وَيُخَيِّقُ بِهِمْ وَيَالِ مَا سَتَوْهُ حَازِ
رَكِبُوا مِنْ دَلَى النِّعَةِ مَا رَكِبُوا أَحْفَاؤَ الذِّمَّةِ وَكَتَمُوا الْحَرَصَةَ وَأَذَانَهُ ^{الْمُخْتَفِئَةَ}
وَأَصْنَاعَهُ تَوَضَّعَتْهُ وَأَلْهِمُوا لَا مَيُوسِعُ الْمُدُولَةِ أَنْ يَوْجِفَ إِلَيْهِمْ
لِسْوَادَ مَوْفِقَةٍ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا صِدْقَةً وَاحِدَةً حَتَّى نَفَتْ الْأَقْدَامُ مَقَارَهَا
وَنَهَادَتْ أَرْقَابَ مَنْ مَرَّزَهَا وَجَلَّتْ مَيَا قَطَا تَخَامِلُ الْأَوْتَةَ
وَالْعَارِدَ وَنَجَرَتِ الْقَوْمُ مِنْ غَرَضٍ بِطَلْسِيُونِ الْبَوَادِ وَأَسْقَمَتْ الْحَرَمَةُ
بِالطَّلَةِ حَتَّى أَشْكَرَ الْعِلَامَ وَأَتَقَامَ حَيْشُ حَامٍ فَطَارُوا بِرَأْيِ الْفَطَارِ

بين الاقطار كل مطار وسفت بهم ساعة الدمار والاوباد فلم
يلتق منهم بعدها اتيان عند تاذل الاقران وشادوب الضارب
والطعان ذلك ذكرى للذاكرين ذلك يفعل الله بالظالمين وحمل
عبد الملك بن نوح اى بخارا وسعة فابن في اتباعه وانتد بكفوزون
الى نيبابور في استباعه والواقاسم بن سيجو الى قستان وقد
ضادوا اخرق مرق وعادوا شذر منذر واصبح الامير سيف الله
قد انجز الله فعهده ونصر حبيده وحجده واسعد على رعيته
راعيه حبيبه واعلى يده واودى زنده وساق اليه هدى الملك
من غير مهر سوى الشكر والا هداق سوى الاستحقاق وورث
دولة آل سامان وسلك ديار خراسان سنة سبع وثمانين وراى
ان يجبل كفوزون وابا القاسم السجودي عن الختم ثانيا والحدث

بالانقاء انما فاختد الى طوس في البحر احضر من رجاله واقباله
نظام يكنوزون جناح الحرب الى حدوده جرجان وفقى السلطان
على اثره بارسلان الحاذب فجعل بطرم و طراة التهمب انتم خاص الغفار
حتى نفا من قوم خراسان وولاه السلطان ناحية انطوس وروم
فمن ثم اليه من خزانة و سار الى هراة مطالع الاعمالها ومجده العهد
باحوالها فلم يشب يكنوزون حين سمع بانشاء غنانه ليعا ان كواشبا
فالكهانة تبا يرى انه باصل من دولة قد تم حماسها وانقضت ايامها
وتلحت عليها اصداؤها وهاهما فلم يزد على ان حشم اسطغان كلفة
لكرعبيه قبل ان اطاعت به قعدته وانضحت على طرقة لمبدته
فجعل عن نسا بد على سميت ايورد وشد عليه السلطان بالطلب
فركب النفاذة الى مره مقيما وحاء على الحيوة مستظله بالحب

بالجاء على الحجة وخلص الى مرفق من اعانتهم فواحدة المراكب وقوة
العصر على وعشاء تلك للمهاارب ووام ان خيلكها ولجنتها بما نفع
اعلى مولاة للسلطان بالسيف خبط عشواء مكب مفادة اسلحق
عبر انظر الى الجاز فلما حلت خراسان من كينوزون واصحابه سار
السلطان ارسلان الخاذية الى طوس في حنين الى قستان النصف
الى القاسم بن محمود اذ كان نطنون النطنون في تدبيره ويطمع في الاقربا
عن خشيته فوافقه بها وطردوه الى نوسى طيس عنها ودار السلطان
اخاه نصر بن ناصر الدين سبكتكين قبادة الجيوش بخراسان و
نمساوود على ما كان عليه آل محمود على قديم الزمان واستدلى بالبحر
ابيه ناصر الدين سبكتكين فالحذها حفرة الملك ودار السلام
ولما انتهى السلطان الى بعض حدود مرز و سقره اليها

ركب على سم القصد فحرق من العدد ومطبخه اخوه اسمعيل
وقايد من قواديه يعرف بوشكين كاج وقد ذرا احساسه مال
امر على يد الاخير اذ كان كاحد نقائه في الانبات والاطلاق
والاحسان والادمان فبنا السلطان في هذه الفتاخر وحاشيته
التقاء فاذا هو به فانه على فيعة سيفه يرم انتضاءه وقد ر
وجه اسمعيل بطرقه يطلب بايماءه ولاح للسلطان انكار اسمعيل
عليه بدلايل رضى وانما صته وشواهد ارتباعه واستعاضه
عبر ان استشارته اياه فيما حبا قد فرشت له سياط الهمة
وخرجت منه جارية الفتنة وبادر السلطان الى مضيقه وقد
امر بالاحتياط عليه في وقته وحكم فيه خواص علمائه فاحذته
اليوف حتى نظاوت اعضاده وتناصبت عليه اوصاله وغزاه

وإجزائه ثم دعا بالشمس فادلى عبده ومجدا علم بما أهداه
للان الحان من خاتمه سرع وعدده وخرت مفاد صلاته ^تعزله
أمنضى آخرها أن يستوفى منه نفسه ومملكه أذ كان لا يلقى سنيان
في عهد ولا يجمع فدان في متول وبلغ أن السلطان بعد استقراله
أباه عن القعدة لغزاة بسط منه في بعض مجالس ^{حش}ائه وما
لبسان الأسند راج عند حث الشفاء عما كان يتوبه من معاملته
أباه أن لو كان من امره ما سلكه هو منه فخلته سلافة صدره
ونشوة خمره على أن قال كان دافق فيك أن أو غريبك إلى بعض
النداء موشعا عليك فيما يفتراه من دار وعلية وحواد ووزق
على قدر الكفاية وأو فلما أرتاب السلطان عند الحادثة به عامله
بين ما فاء وقاله لحبس سأل به واستودعه والى الجورجان

بالطريق مكنة مما يستنبطه محتاجا بمثل ما كان يتوهم فله هذا
الفعال الذي طرأ وساجة الكرم وعبرني وجهه مساعداً لولا
قد لا يستغرب هذا الاستحاج من وجهه وان كان لا يستدفع من آخر
لان هناك عاطفة القربى والرحم ولكن الشان في الجانب
الذين يتعلقونهم الاجرام الفاعلة والمجاريات الفاحشة
كيف تسلط فيهم رايه على هؤلاء ويستبقى الحاني باختيارهم فيجمع
باعف منه في الخيالات سيما ولا احسن على فورة الزلازل
صديق واحتج بهذه القضية الفاصلة بان الملائكة ادم من سلب
الحاني في حال حفظه ما يمكنه الوفاء بعينه او معتبه عند رضا
وخرج لئلا يوسى بالتفويض والاختلاف فاما النفوس فليس كذلك
ثلاث ذكر الخلق التي فيها تفاوت فله من الواسع على سب

سند فان اوجب الفاء وراثة امير المؤمنين له خلفا لم يسمع منها
محمولة من دار الخلافة ولحقته في كتابه ايمن الدولة دامين المسكة
وفي امير المؤمنين لقبان مصونا في صدف الشرف لم ينله قط ايد
الخاصية والدائمة على كثرة الطدأب وتنافس الملوك في الالغاب
فتبوء سرور الملك واختاب خلعة العهد واذا ع شعا والطامة لا يمر
المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين وقام بين يديه امر خطا
سماطين مقامين رسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة واجلسهم
بعد الاذن العام على مجلس الانس وامر بكل مندم ولساير علمانه
وخاصته ودجوه اوليائه وحاشيته سحابة يومه من روابح الخلع
والصناديق وتنافس الاحبيبة والكلمات بهام شيع لعله ملك
ملك ولم يبق معجزة ضمير امير واستجاب طراسان لا امر وجت

منابرها بذكره واشتعت الاسود عن آخرها في كيف اياته وهو
الاعمال في ضمن كفايته والتميز على نفسه في كل عام غزوة في الحين
بغيرها الذين ويقع اعداء الله المحذرين فكتب الله له حبرا
واحسن بصره كات قال الله تعالى في محكم كتابه يا ايها الذين امنوا
ان نصر الله مبصركم ونثبت اقدامكم ذكره خرف عبد ميثاق
في جارا ولما وصل عبد الملك بن زوح الى الجوار في الفل ومعه
فائق وتلاحق به يكونون في اصحابه واولياء عبد الملك
في صفاته وطمعوا الفائق الاستعداد وتكونوا لانفسهم بطائع لافاق
مقدرا بالاحتشاد لانفس القتال واحترام من بينهم فاق في
شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو وجه الرزمة وطرا بالاحلام
وعندة المحلة واللقب بميد الدولة فمكن الاشرار من حدودهم

من صدوهم وسرى الاخلال في اودهم واتخذهم املك خان
الى بابنار انظر عبد الملك وسائر اخاؤه واخباؤه ومولاة خداع
واحتيال وملااة استدراج واعتيال وهم يظنون به استقلاله
على ما عزمهم واعتياط الماخذ عنكم مفرقة من غرض واجب الاستعداد
ولا احتلاس عن جبال الاوتار حتى انهم بطايت به واقطاعه
وطعنهم بخلاف قواله وافعاله وركب اليه يكتوزون وسالكين
لغايتهم وسائر قواه عبد الملك صباح يوم فلما اطمان بهم المجلس
امرا عتقا لهم والقبض على اصحابهم وروايتهم واستلاب
اسلحتهم وانرايتهم فلم يخرج منهم الا الفار فاشاده والناظر المبادي
ويبلغ خبر عبد الملك فوجد عده قليلة وحده قليلة وفوته
سنبلة فلم يجد غير الاستغناء حيلة ودخل اليك بنار يوم الثلاثاء

من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلثمائة وقول دار الأمانة
ومث عليه عيون الطلب وطلاب آغيب وآرغب حتى ظفروا
فخروا في درجند فأت بها وطفنت بقية استعلاء من دوله آل
سلطان بمادراء الفرو اطراف خراسان فصارت كان لم تغرب
بالأمر كدأب الدول الماضية في القرن الماضية أن في ذلك
لاية لغوم يتكرونها وتخرج بها إلى أبيهم منتصرا بميلاب ورج
وسا جري بدنه وميزانها من خزانهم وورثهم من صهرت عيش
بوامير انظر ضرب من ناصر تدين سبب كذا من خراسان كان سبب
حرفجه أنه لما تمكن الملك الخان من خبارة قبض على الخانات
المكحول وعبد الملك وأبي إبراهيم وأبي يعقوب بن نوح بن منصور
الرضي وعلوهم إلى ذكرى وأبي سليمان وأبي صالح العازمي وغيرهم

وغيرهم من الادوية السامانية وامر باعتقادهم ووسم افرده
الاخوة منهم في حجره على حدة احتياط النفس بتفريق ذات بينهم
من نكسهم من اقتصاب الحيل واجتلاب الاراجيف وارثاق
الارض من احتال ابوابهم المستصر للنفس من معتقه في ديسه
جارية كانت نسا بهم بمطالعة اسرارهم ومراعاة ادوات اتهم
وكانت حاله في الحذر من موافقة بحال الكيبت حبسه خالداب
عبد الله القشري حتى استغنى ثياب طلبه وانسل غدا اعتق
المهجة ثم انشا ويقول شعر فخرجت خراج الفدح فدح ابن مقبل
على الرغم من تلك النوح والمثلى على ثياب العانيات وحدها
ضريبة داي اشبهت سكة الفضل واستخفى المنصر بعد حلا
عند عجز من اهل دار الى ان انس بعد الطلب ثم سار الى حوزهم

كالجسام العصب والشماب الثاقب متجرا لا يتقهار مستعينا
بالله على مركب النار وتلاحق به من بعدهم والمجد والغار من قايما
القواد والاحياء السماوية في اطراف خراسان حتى اجتمع منهم
وكنف حيله ورجله وكفن ارسلان بالوالد الحبيب الى محبوا
فبيت الخيانة بها تحت الملاحف والنار وسع لهم لمعاين
السيوف البوارق من مجاز الاحلام الطوارق وقبض على جنتهم^{نكبت}
وعلى سبعة عشر نفسا من اعيان القواد الخيانة وحملهم في
وثائق الاسرى البحر جانية واهلت الباقون بخرقة الازمان
نحو ايلان فركب ارسلان اكثافهم لجنهم تحت اشمال فرع الخريف
وطرحهم الى حدود سمرقند مقتبعا انارهم وكاسعا اديارهم
ووافق قبضة كوهك نكبت خان في عسكر خيرة ناسا اعز الملك

عن الملك في حراسة سمرقند وما يليها فاستدبيلنا خرمه واستعان
بالقتل وسايما صحابه على مبارزة فمصب ارسال له وجها واما
واضرم عليه الارض كفاها ولا طهر الادبار والقاء بعوزة الفرس
وعتم ارسال ومنعه اموالهم ووثقوا ملك الا فقال احوالهم
دعاه ابا براهيم المنتصر الى خيبر فاستشير اهلها بمجاورة الى مرق
وطلع اليك خبره فجمع احوالهم الفرس وصد صدده في العدد
الذي ذكره ارسال الى اوراجها الى المنتصر واقصاه الاحتياط عند
ذلك العبود الى امل الشط فافاها وحياتها وصانته بعسكر
فوكبا لغارة على سمت ابورد فملكها دسا عنها قاصدا قصد خيبر
وبها صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين فالتقى
على قضاء بين بغاخي وشيخه فوين على اربعة فواسم نيسابور

وذلك يوم الاربعاء ليلتين بقيا من شهر ربيع الاول سنة احدى
وثلثين وثمانمائة ودارت بينهما رحى الحرب يعضلون بالبيض
البوارق عابدين القلبي والمولوقي ويضربون مفارق الطام ضرب
الصناديق يبعثه القدام من الشنتوت وطاه الحرب على صحتها
ومرت كاسها على شربها وتكاثفت جموع ابي ابراهيم على اصحاب
صاحب الحبس ابي المنذر فقصاهم لا احتياط ان يخرجوا الى خارج
صرة انتظار المدة واستبشر الماحول بصنع الله في القعدة مخنوق
ظهور الحبل بين ذبول الليل حتى شابت عليهم ليلة بن حرد
بوجان وتماكن المنتصر من سبابه وانضم اليه من منادى العسكر
صبح الكشير والجم الغفير وبلغ السلطان بين الدولة واما الملق
خبر فاستركض خله من غير ان يرتفع منه ليلته وسار

وساير الحبيب يطوى الارض كلها لسجل لاكتب حتى انقش
على نيسابور انفضاض بني الهواء على نبات الماء ولا تسامح المنصر
ما قبله انجد ولا اسفرين في عامة دجالة دبت اصحابه في
لوسا تبق لحباية اموالها وازاحة اطاع حشمه بها فاذعجه
بصلب للمحاق شمس المعالي قابوس بن وشمكير مستخرجنا
اياهم وموتوا غوثه وجدوا قتلناه كحل ما غناه ومهدله
دماره واعطاه حق ارضاء كمن ما الله صفقة واحدة
عشر واثب مراكب الذهب وتلتون بمراكب الفضة وتلتون
من اعتاق الجباد بالبراقع والجدول وعشرون فبلة بمراكب
الذهب وتلتون اخرى مفرونة لمينين جملا موقرة احلاما
والقلا من البسط المادحة والفراشة العاخرة من حصر طرستان

وسائر النظائر المجموعة في الخزائن الخرجان واضيف المذلات
الف الف درهم وثلثون الف دينار ومائة وخمسون ألفاً من الدنانير
مستزبقة واستفلا طوينات العفدية والحلل الفخرية والحرفوز
طائفة وسائر النياب المصرية واملاهل عسكر العشائرهم
معوقة لهم على عوارض حاجاتهم واشاد على منصرفهم ان ترى
ان كانت معرضة لفقارها يتخاذل هولاء وتواكل ويأثنا
واشجار الفتن والاحسن بين الزيد بن من فائنا على ان مبداه
بولديه داراء ومنو جهري جيوش الجبل والديلم ووجود الكوا
والعرب ليستظهر استخاره من تلك الولاية وليكون ما ينيه من
معاودة خراسان عن ظهر الكفاية فقبل الاسادة وقدم الامتياز
وسا حتى ختم بعد مرزوي فاحش اهلها منه بام وبق على ادق

أدب وفاروى أفلا ذكيد ها فأنخوا فماله المنتصر و
فالك الذولة أن رسدوا بالوذي فقام بنحجود وغيرها من
أولياء المنتصر من أطعمهم في مال يحل إليهم شرا على أن يفتو عنهم
عنك المنتصر وجه من الوجوه المطايع والحبل فالحذو التواهم
وطعوا في تاسيلهم وتنصروا المنتصران قدر من ذلك من نيل
ملوك الشرق من آل سامان على جدولة أقدارهم ونفاسه
يحبل من مناداة قوم يدعون فيك قواية وفيترضون لك
طاعة ومعاينة مولاة من غير الناد إلى توصيه بالتعويل عليك
ومفراة أن يحترش الأفعى بيدك فله الغنم أي فديرت عليك
الغنم أن يحترش فلفنوا المنتصر من رائه فديروا له الملك فحترش
من رائه فاحل من أباوى ريداً لداغان وانفردوا

المعلى غابوس منه عائد بن الى جرجان فحسن نجم ذلك التقدير
وادخل عقد ذلك العقد بر فاذا اذا والله يقوم سوة اعلا مرة لمواهم
من دونه من وال وامتنع المنتصر طقا الى نيبا بود ربها صاحب الجيش
ابو المنظر فاشفق من فلة القدم كالتى حدثت من قبل فمقاطعة بالبحر
الى ابووخان و دخل المنتصر نيبا بود في شوال سنة احدى و تسعين
و ثلثماية رست عماله في حيازة الاسوال ومطابقة من طفرهم
من العمال واستند صاحب الجيش السلطان عمن الدولة و ائمن
فوسم الحاجب الكبير التوتناش والى طهارة البدن و له في عظيم
للعنوم من نتيجان الترك و سرعان و العرب بالهتود حق ادا
استظهر تدوى العناء في حرة الهيجهاء كرايد الى نيبا بود و ذلك
في ذى القعدة سنة احدى و تسعين و ثلثماية و ثلثمائه و تسعين

المستصراف سلطان يابو دلي بن محمد دلي القاسم بن محمود عالتقوا
على حرب عظمت فيها الصفاح الشهورة ونقصت الوماح المطرقة
وعريت عندها الكواكب المسنودة ثم شاعت الخزيمة في سائر
قوتوا على اديارهم ثقورا وكان امر الله قدرا مقدورا ودخل صبا
النجيش بولسطف بنصر بن ناصر الدين سبكتكين بيباوي وقد رمت
له كاهدي على زوجها الكفي واقبمت له التارات تنهاوي النجوم
شاهز وتنهاوي النجوم الشطارية وركب المستصرافمت اسيرودا^{نطلب}
على اثره حق وصل الجرجان وما تسمع هو صيرتمس للعالق اوس
بن وشكم كبر بناءه وما نبرها الفين من الجاه الا كراهه فاجاوه
الى الاله حال واسبوع من طلب الجاه فلو على ادراجته تارعا
في النقي واما ترك التواي مظاهر اوي وقد كان المستصرافمت على وسلا^ن

بالوجه عليه واستعالمه في المطالب اليه بن يديه ومناخته
الزاي فيما يجوز ومراجعته القول في كلما تقرب به قوة وإتقان في
ذلك التمام بالقبول في المحال التي انزمت منها عن وجه صاحبها
في المنطق بضم بن ناصر الدين لتفاسده على أبي الفاسم السجوي
مكانته من اختصاصه وإثباته وغيره على شركة المرافقة به في
محله ومقداره قوله ما احتسأ من ما الكروب على شقي بأية به
والإنتهاء إلى انتهاب روحه ففتك به فتكه النسب جميع فتكات
الاسدوم وشفت نفسه من الذاء العقام وتجمع أهل عسكرو كركنا
ما فضل وأق لهم وقد سبوا السيف والعدل وقام أبو الفاسم على
بن محمد بن سحر ومضا الفاسم عن النصير لبيان المعتذر حتى يردوا بهم
وسكن هيجوم واضطرهم وتوا من يديهم على قصد خسر الاستغناء

لاستظهار بزعم اهلها المعروف ابو الفقيه او كان قد رغب
المتنصر في ازفاده و انجاده و ابتاده معبدته و عقاده فركبوا المسافة
اليها على طريق سيرة حتى وردوا و اجابوا ما لها و ارتاضوا بما سمح
لهم الرغيم بها و حين علم صاحب الجيش ابو المنظر اجتماعهم
على وضع الا باطيل بينهم و لفت اليهم من نيبا و في سائر الكساء بطونهم
من شريعة الطمع و ازواجهم عن حصانة الاصل و وصل اليه
بالشرف على شخص في الهيئة المشورة و الهيئة الموقرة
ويزد المتنصر الى ظاهرها خفيتم باذنه و استعد للقائه و فاجابنا للفتا
فاسنك سمع الهواء من قوع الحديد بالحديد و رويته صد و الوا
من مراده الوريد و بلغ من كل الفريقين غاية الامكان في
منازلة الاقران و مناوشة الضارب و الطعان مجالفة عن

صنوا الرقاب ونفادوا عن سوء الذكر على تنازع الاستقاب غير ان
قضاء الله اعلى وامر القدر له الحكم في تبديل الابدال وتصريف
الاحوال ونقل الاملاك من وال الى وال ومن حال الى حال وقت
صاحب الجيوش قبول الاقبال فتمزق صف المنصر من ضرر عواس
الوسخ وجرى باباب كركوه ولم تنجب صاحب الجيوش ان اناه بعض العس
بابي القاسم على بصرى في قلاعة من اوهق على بعيه من الرض وادوت
بنو تماش الحاحب وكان يراه المنصر جلدته ما بين العين والحاجب
وانضمت جباله الاسر على عظم ذلك المسكر فخلوا الى غزوة
في الاصعاد مقرنين وساد المنصر سيرا مضطرا لا يرى دفعا ^{عنيان} عسرا
لمسالك راو شوب الهالك على حملة لا تميز فيها الدول وغر للمالك
وقتل صاحب الجيوش ابو المنظر بضر بن ناصح المدي فقتل على الله كعبه

كعبه ودفع قدده واطعمه نصره واطار من الخافقين ذكره واشد في
ابوسفور والشهابي لقنته قبه يذكر ما اتيج له من هذا الفتح الرابع منطرة
الشيخ جبر شمر ملحت الايام من غرة الدهر وحلت باعد
البنى قاصمة النظر وولى بولا بباداد بادهم وقد علم بهم
صاحب الجيش بالعقر وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا للملك
منصور سيدنا نصر حياث اوردى شمس الزمان وبدره ومن هو
بالعلياء اول اول الامير فبالك من فتح عداذيه الهى ودا
لدينا وفائدة العصر الى الله الا نصر نصره وضعه على قبه القيو
ادعائه المبر ومكته صدر السرى كانه لنا فاك بالخير وصده
لمجرى دخوله دون الملك محاسنا نلوا على الشمس المنيرة والعصر
اذا ذكرت فاح الندي يذكرها كما فاح اذكى الله في وجه الحبيب

في السن كل العلم والراي والنجي بعينهم من الامال بالبايل النهر
له هبة لما حسبت ملوفا حسبت النهر يا في النهر ابد السر
عنا دعي المسلمين وناصر له اندراع قدر تكفل بالبصر الا انها
لمسك الذي ترك العدو عباد يد بين القتل والكسر ولا س
قد منت قدوم العيتا بين مقدم غلبت وحية الداهية الحين
والبشر الست توي كتب التجميع ورسله يقولون هذا التجميع على
نسب النسب الحق لم يطقه غير فوق الارض اربعة العطر
وتوب بالنفس التجميع معبر فبالنسب طيب ربات من نشر
وعيم لحباكي واحقيق كانه على السك والكافور يعطى بالحسن
فروح بغير تراح وروح كانهما للوقت من وقعة السيف والنهر
دوم لا قتلاء الملك في كمال النقي وفي ارفع الدنيا وفي اطول النهر

الطول العمر والشد في الوعيد بن دوست لنفسه فيه شعير
للامير المظفر العالم العادل فينا الى المظفر نصر كرم في شجاعة
وسخاء في دقاء ودولة مع نصر ومعال لوداهم لفت نصر يوم
نصر احيت على محبت نصر فيه بقطع الخطوب ويفرى وبه تدفع
لكروب ونصري وانذار كمن بالمنتصر الى محال الاقوال
الغريبة ولهم منغوا الى الدولة السامانية فاخذتم المندمة
من خذلانه وحر كتم المحنة بعونه وشانه ونذا كروا بنهم
شرف ال سامان وما تعرفوه قد بما من بركات البيت القديم
والكروا الميم وساد مربعة احق لحا ملك النان وذلك في
غوال سنة ثلث وتسعين وثلاثة وعندها دلف ايات للاستعداد
من التتصر في حيوش الترك ولستمر في طلب الناد استعداد الناد

حق انما جلد و دو سمرقند و ستاد سمرقند با قدمه و توامرواينهم
على بيانه فجمعوا المكنى عليه و نحو الخيل تحت الليل حناكا
ولا ينفش الا ورض يوطى اقدامها ولا تشتر النجوم يا خراس الوتها
واعلاها حق او قوايه و اشهرها جيل سواده مفضوا على حلة
قواده و انقلبوا بما عتقوا الى اوطانهم عند حصول السعيد فاستأنف
على المنتصر بلا سرى طحا في الفدية ثم بلغ المنتصر ما زعمهم في الامور
لهم في بواقيهم ايت عليه و انما جرم من الاقواء تقربا اليه
قرايه ذلك من امرهم رية ثم اتخذوا الا ورض منها بقرادوم تكمل
عنده عند ما يبرار فاختار من جريدته قرايه سبع مائة رجل
ركبوا ما ورجالا حقا ما و ثقالا و طاف على العا بر فاذا الله رجلا
و اميل النطقى بعد آمد فمضوا اللهم بايمان الا و حتى اسكنهم

١٨٠
أمكنهم من العبور وتبعه على طلب التفرغ من العمل الجليل من جهة المستقر
وأرسل عنده فزاد وامل وسولا الى السلطان بين الولاية طاعة الملك
بذكر الحقوق سلفه عليه فاستندوا ولا صرف انثال البسطة اليه
وانه له حيث يرضيه فيه طاعة له عند عيان في هواه فأنظر لا قطع
الى كيف قبوله فاشبهه ولا افتقاد الى سؤيته بماله وسجله بامتداد
من أصل المنطق الى سؤيته مره اعتبر بها من سؤيته الترتيب في العبور على
الاولى من الفلك طرسل الى على من جعفر المعروف بجواهره
وكانت الى رحيله من حله الى مع فوضه انشأه في مدلة اليا من
فلان من ذلك السبيل به رسم بين الى فاضله الى كافيته على
عاهة في طاعة التفرغ فمعاية السلف في الحول يستحبه
سؤيته بما يفضل من سؤيته يد من مال وانا فاضله ووداد

قوة الرسول على مبره جبره الحرة والارواح الحكم الامانة ولم
يرى بالحق خراج اليه مقلدا وبالجفاء يقابلا قبل اصحاب
التيصر عليه حمل فقت جميعه حمله وتسوي مسافة اورد حتى
واقفا في شهوره وفيه اوسع وتعين وتثنية واوجبا السلطان
بين الدولة وامير الدولة الامم رسوله ولحقن عامه ووصفه
بعد من المال طر خطه ونحاطب ابن خواهر زاده بمحمد متدرك
مرضاة وترك الاخرين من ملوكه فاضطرك الامم الى طاعته
وتقديم الامم الى طاعته من مخالفة بين شاعت نسبة النحل عليه
واسم الخطبة شافعة التوم بخديده وقد كان ابو نصر بن محمد
الحاجب لما تاسع بعد ومداية التتبع كالا على صاحبه وظهر
الانقطاع الى جانبته واقام له الخطبة فيما سطر طاعته وشيخه

ومستغنى في نصرته جهده واستطاعته ولم اجتز اهل بيتنا
ابي نصر في اتباع داية الخلاف واشفقوا على توسم من عاقبة الاتهام
لولا انه ولا اشتراك في ضلالة فكانوا اخوة من شاء مستعدا بكل
فانقض ابو الفضل الحبيب احدى اعمان ذلك الباب الوفيح لا زالة
شعر وكفاية امر ومال ابن محمود الى المنتصر فتصافرت المصنف
ولوا فوالله قد فسد من الى خبوشان من مصنفين اسفروا
ابو الفضل في رجال فخره فمنا فافق القاءهم على الحرس
ليلا مرأى من النجوم المتوايك حيث لا يدري الضاد منج
مقره ولا يضره ولا يركب مركبه ولا يخط الفارس بالاحل
والنارس بالنايل وقضاه بولسا بين الثوى والعاقل ونصاعنا
سلكه ومحلوه كرك لا بين على نايل ونقدع نخل الفرقين

فقبل ان يصاغر الليل صياحة وفضل النعم على الفربس وفتاحه فلم يستمر
احد بلجنة من انظام على كفاءة ذلك الجيش الياوم حتى استنف
منه المخلوقان محمود فليل فان حصد له لذة ابي العباس
فانش الى خيبة صريع وتفرقا بالافرن عباد به بن افطار لهما
فالبند وفع المنصر الى اسفلين فتاحه اهلها اذ للحملة
وتمتاحة للسرير والفتنة فانشق على ادمجة في شرفة سب
اصحابه يقطع الارض طولاً وعرضاً حتى انتهى الى مصر حدود
سرجين ونام هناك نياماً لا يحق به النفل وبارحق غير المضر
من شاكل ففنان عوزة شحنة بخارا في طلبه وسدوا عليه جميع
سوره فوكب غريمه فارجال في بيوت انوم وتبعض بعضهم البعض
جلدوا بالهدايسين والجواب واعاها السيوف في فراقها قلب

الرقاب خذ المستحضر في الامر واشتد ولباسه ولم يكن له
القوم الى وجوه من الصعد مستنجدون في نوح من القمل وقفار في
الرجال في دفع المستحضر الى نوح النور من نوح النور من نوح النور من نوح النور
اقتضاهم بين احتياج واغتبال ما اصطلاح واجتذبت وما يملكه
ما بين علم داود وثمن الفتيان لغير قنن ما في ثمة الكوفة
وجعل وتقرى اليها من نوح النور من نوح النور من نوح النور
وتدشنة وعوضوا في كراتها تضاهيها وتارات تدل على
اختلاصهم فيها وتوافق اليه الفرية فالتفتت بعد دونه وقامت
قوة ولما قاسم اليك الحان بالعماد وتوكله واشتد وعطائه وخف
اليه في اجلاس الذي كود من ما يات التارك وانتبكت الحرب بينهم
غير يودكند من حدودهم وقد حقق نفعات التبال وتكسرت

الشمال ومخطمت التمل الطوال وخان الخوان مقامه والفضة
اقامه واستغفروا الغيرة في طلبة الاستلاب حق رويت
ايديهم بالسحابا فالتهايد الغنيام الرقاب حقة التي في شعبان
مسنة اربع وتسعين وثلثمائة وعادو الخان ارض المثل فضم البشر
ونادى فخرهم ثم رمل اياه وبت على التمسنة تارة يوم وفوت
امباله تراجع الغيرة الى اوطانهم بما يوتى من الاموال على ايامهم
في كل اعلى والشتا الحروب على قتلاء فربي وذلك وعاد من
من امير سنة فاستما من العرفون كان الى الحسن طاول الخان
في زعمه خمسة الاف رجل من قتلاء عند القاد حمة الصاع شتاء
وفوات القراع واضطر المنصر الى الانصرام وحكم الخان في اصيل
عسكره سيوف الاستقام حتى رويت الارض من دمايتهم

وما يقسم وشجيت الفروع من اندادهم وسار النعماني خط جيو
يعبر على العدم السنين وخطو المعابر ومضى اندادهم من ارض الحج
محترسا من ركنة الخان وامر اسبغاق الله وابان اعية بها واقفا
بين اهل عسكره وكسيه للفلانة الى قطرة فاقول ولما بلغ السلطان
بين القعدة وبين مكة حيرة واسرع الى بغداد الى بلخ لاجتماعه عن
تمام امره واستتماله واتي به بفرغون بن محمد في ارضه فاليه
من قواده بطر وسواده وجواده فساد فاعجزهم المنتصر
وصار الى الخفاف من ارض قنستان مرزودة او كانت حبوب
الافاق عليه مرزودة غلبت ام شهرت عليه السيوف والى ام
احدقت به تحتوت وعلقت اليه صاحب الجيش ابو النضر
بن ناصر الدين في طماحق على سرخس واوصفون الخفاف الى طوس

يجنون الطغرى في الطلب ويترقون ملاحه بين الكون والحسب
فخاتم لا جرمه ومنه الى سبطام فرماه شمس المعالي فابور منكم
نعماء الفين من الاكراد الشاهجانيه غار عجم عنها الى بيار واجفا
بالدم على من لفت الاختداد فمناضات عليه للذهب واحاطت
به للعاطب ما بر السير الى كونه سايه من لا يكت بدار لا
يوطى الارض حب قرد ونقاء ابن سرخك الساماني بكباب
يزين لالا قتال اليه مضامة على اليك لكان موارنه ومحاولة
ومطابقة لكان عليه ومطاطاة فوارعه نفسه تقديم الجابت
طحاقي وفائه فناميلا لغوة على زماة فركب الخطار وما رحق
اذ لمع بريحها من مغارة امل سبقه حيله الى الشدة فوافق ذلك
جهود جيحون فافترق معادقته خلاصا لمتوا به من سكاينة